

# تفريغ سلسلة: التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني  
- رحمه الله -

نشر: موقع روح الإسلام

<http://www.islamspirit.com>



## التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية

### الشريط السادس

#### 6 - حكاية عن الأوضاع في الجزائر

**سائل:** لدينا بعض الأسئلة أحضرها الشباب فإذا سمحتم أن نلقيها على شيخنا؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** تفضّل

**السائل:** السؤال الأول طرحه أحد الإخوة يقول فيه : ما موقفنا من الحاكم الذي يُعطّل شريعة

الله - سبحانه وتعالى - ولا يحكم بها، وهل يجوز الخروج عنه؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** تقصد هل يجوز الخروج عليه ؟ وليس عنه!

**السائل:** نعم، الخروج عليه

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** لأن الخروج عنه سهل، وهذا هو الواجب إذا وجدت حاكماً خيراً

منه، واضح ، وهذا جواب لما لم تسأل عنه

**السائل:** ومحاربته، كما يقول البعض

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** أما الخروج عليه، فهذا سؤال - كما يقال اليوم - موضة الساعة

بالنسبة للشباب في العالم الإسلامي، منهم من يسأل ويقف عند جواب أهل العلم، ومنهم من لا

يسأل ويتحمّس ويحاول الخروج على الحاكم ثم هو لا يستطيع أن يفعل شيئاً، فالذي أريد أن

أقوله : الخروج على الحاكم من الناحية الشرعية هو أمرٌ جائز وقد يجب، لكن بشرط أن نرى

الكفر الصريح البواح، والشرط الثاني : أن يكون بإمكان الشعب أن يخرج على هذا الحاكم

ويُسيطر عليه ويحل محله دون إراقة دماء كثيرة وكثيره جداً، فضلاً عما إذا كان الشعب كما هو

الواقع اليوم في كل البلاد الإسلامية لا يستطيع الخروج على الحُكَّام ؛ ذلك لأن الحُكَّام قد أحاطوا أنفسهم بأنواع من القوة والسلاح وجعلوا ذلك حائطا وسياجا يدفعون به شر من قد يخرج عليهم من شعبهم أو أمّتهم.

ولذلك فأنا في اعتقادي، لو كان الجواب يجوز الخروج على الحُكَّام قولاً واحداً وبدون أي تفصيل، وأنا أقول السؤال في هذه الأيام هو غير ذي موضوع لأنه لا يوجد من يخرج، ولو وجدنا شعوباً يستطيعون أن يخرجوا على حُكَّامهم لقلنا لهم اخرجوا على الكُفَّار قبلهم، فإذاً هذا السؤال ليس له محل من الإعراب كما يقولوا إخواننا النحويون، لكن من الناحية الشرعية يجوز الخروج على الحاكم إذا أعلن كُفْرَه، وهذا موجود في بعض البلاد -مع الأسف الشديد- ولكن ليس هناك شعبٌ يستطيع أن يخرج على الحاكم ويكسب الجولة ويحل محله ؛ ولهذا نحن نقول : على الشعوب الإسلامية أن يُعَنَو بما يمكنهم من القيام بأن يتعلّموا الإسلام إسلاماً مُصَقّى ثم أن يربُّوا أنفسهم على هذا الإسلام الصحيح، هذا يُمكنهم أن يقوموا به ولو كان الحاكم كافراً أو مُلحدًا، فلا ينشغلون عمّا هو في طوعهم وفي قدرتهم بتفكيرهم بالقيام بما ليس في طاقتهم .

**السائل :** السؤال الثاني وهو مُلح جداً الآن في الجزائر عندنا، وهو ما حكم دخول الإسلاميين البرلمان ؟

**الشيخ الألباني -** رحمه الله - : طبعاً نحن لا نرى هذا جائزاً بل هو إضاعة للجهود الإسلامية فيما لا فائدة من دخولهم في البرلمان؛ لأن أوّل ذلك هذه البرلمانات كما هو معلوم تحكم بغير ما أنزل الله، وثانياً : هؤلاء الذين يدخلون البرلمانات قد يدخل بعضهم بنية طيبة وصالحة، يعني يظنون أن بإمكانهم أن يُغيّروا من النظام الحاكم لكنهم يتناسون - إن لم نقل ينسون - حقيقة مُرّة وهي أن هؤلاء الذين يدخلون في البرلمان هم محكومون وليسو حُكَّامًا، وإذا الأمر كذلك فهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً بل هم سيضطّرون أن يُسايروا النظام الحاكم ولو كان مخالفاً

للإسلام، ونحن الآن هنا نعيش في مشكلة ما يُسمّى بالميثاق الوطني - ولعلكم سمعتم ولعلكم ابتليتم أيضاً بما ابتلينا نحن به - فالميثاق الوطني معناه الاعتراف بكل الأديان والأحزاب الكافرة التي تُعارض الإسلام، والاعتراف بوجودها في البرلمان وحينئذٍ ستقوم معارك كلامية وجدلية في البرلمان وتؤخذ القضية بالتصويت وحينئذٍ اللي صوته أكثر يكون هو المنتصر ولو كان مبطلاً ؛ لهذا لا يجوز أن يدخل الشباب المسلم في البرلمان بقصد إصلاح النظام، لا يكون إصلاح النظام بهذه الطريقة المبتدعة، من أصلها هي بدعة ؛ لأنكم تعلمون أن نظام البرلمان قائم على أساس الانتخابات، والانتخابات أيضاً تشمل الرجل والمرأة، ومن هنا يبدأ بطلان هذا النظام ومخالفته للإسلام، ثم نظام الانتخاب يشمل الصالح ويشمل الطالح، فلا فرق بين الصالح والطالح ولكل منهما حق أن ينتخب أو يُنتخب، ثم لا فرق في هذه الأجناس كلها بين العالم وبين الجاهل، بينما الإسلام لا يريد أن يكون مجلس البرلمان الذي هو مجلس الشورى إلا أن يكون من نُخبة الشعب المسلم علماً وصلاًحاً ورجلاً وليس نساءً، فإذاً مبيّن المخالفة القائم على الانتخاب الذي يتناسب مع نظام الكفار ولا يتناسب مع نظام الإسلام ؛ وعلى هذا فيجب أن يظل المسلمون يُعنون بالعلم النافع والعمل الصالح وأن يُربّوا أنفسهم وشعوبهم على هذه التصفية والتربية وأن يتعدوا عن البرلمان الجاهلية هذه.

**أبو مالك :** تتمّة للسؤال شيخنا ! إخواننا في الجزائر دخلوا تجربة، وهذه التجربة نجحوا فيها إلى حد كبير، وهي تجربة البلديات، وتقريباً 85% كما علمت من بعض الإخوان - كان بعض البلديات حققوا فيها حوالي 90 % أو 95% وبعض البلديات أقل من هذا إلى غير ذلك، المهم أنه كانت لهم نجاح ظاهر في هذا المضمار، فهم يربّوا لدخول البرلمان، يعني النجاح الذي حققوه في البلديات بدّهم يقيسوا عليه النجاح في البرلمان، ويقولوا أنه الشعب الجزائري أقبل على البلديات التي غالبيتها مسلمين لأنهم رأوا الإصلاحات ظاهرة فيها، حتى أن بعض الذين تحلّفوا عن انتخاب المسلمين في هذه المناطق ندموا على عدم انتخابهم لأنهم رأوا دور المسلمين

في هذه البلديات ظاهراً وبارزاً، ويعدوهم أنهم حتى إذا دخلوا الانتخابات البرلمانية أن يكونوا معهم وإلى جانبهم، فلعل هذا النجاح الذي حققوه في البلديات يُؤملون مثله إذا دخلوا في انتخابات البرلمان، وبخاصة الآن فيه هناك ما يُعرف بالجهة الإسلامية للإنقاذ وهذه مجموعة اتلفت فيها بعض الحركات الإسلامية وإخواننا السلفيين أيضاً دخلوا هذه الجهة، فهم يقولون بأن هذا الائتلاف الإسلامي القوي الذي حقق نجاح في البلديات يؤمل أن يُحقق -إن شاء الله - مثله في نجاح البرلمان، هذا الذي يُدندنون حوله الآن، لذلك نريد من شيخنا -أيضاً- أن يبين الفصل بين هذه وتلك، حتى يتبين لهم الحق.

**الشيخ الألباني - رحمه الله - :** [الكلام مقطوع] ما سمعتموه آنفاً، أليس ما بُني على فاسد فهو فاسد؟ أليس دخولهم البرلمان معناه تأييد للنظام القائم؟؟

**أبو مالك :** أنا قصدي أن تبين لآخواننا هذا الأمر

**الشيخ الألباني - رحمه الله - :** هذا الكلام ما بيني وبينك، لكن أنا قصدي أن الكلام السابق هو جواب لهذا الأمر.

يعني النظام ليس نظاماً إسلامياً ؛ فهذا التكتل الإسلامي - إذا صح التعبير أن كلهم جماعات وأحزاب إسلامية - هم سينضمون تحت هذا النظام الذي يُعتبر نظام غير إسلامي، وهذه نقطة ما أظن فيها خلاف - يعني عند الجميع - إذا كان الأمر كذلك، فهل يبدأ الإصلاح بهذه الطريقة - طريقة الانضمام إلى حكم واضح جداً أنه يُخالف شريعة الإسلام بقصد محاولة إصلاح هذا النظام ؟ هل هكذا يكون طريقة الإصلاح أم طريق الإصلاح يبدأ من التأسيس وليس رأساً من الوصول إلى البرلمان ؟

نحن رأينا في تاريخ العصر الحاضر كثيراً من الجماعات الإسلامية سواء في سورية أو هنا أو في مصر دخلوا في البرلمان وما استطاعوا أن يعملوا شيئاً، وصل عندنا الأمر عندنا في سوريا أن أحد

الجماعات الإسلامية صار وزير الإعلام -أو نحو ذلك ما عدت أذكر جيداً- المهم كان له الصلاحية أن أوعز إلى الإذاعة ألا تسمح بتلاوة أحد من القراء لعشر من القرآن فيه ذم للنصارى محافظةً على العلاقات الحسنة والطيبة بين المسلمين وبين هؤلاء الكفار .

**أبو مالك :** ذكرتنا اليوم شيخنا اتصل بي بواحد من الإخوان وقال لي يا أخي إيش المصيبة اللي تصير في إذاعات المسلمين ؟ هذه كأنهم يريدون أن يسلخوا المسلمين عن دينهم ويجعلوا الإسلام دينا للنصارى واليهود

الشيخ الألباني - رحمه الله - : الله أكبر

**أبو مالك :** قلت له : كيف؟

قال : سمعت في إذاعة دمشق أو في التليفزيون السوري، وأحد يبسأل أحد المشايخ هناك، سؤال عن العلاقات الاجتماعية بين أصحاب الديانات المختلفة، فيقول له الشيخ : هناك قولة تقول : لا فرق بين عربي وأجنبي إلا بالتقوى

[يضحك الشيخ والحاضرون]

**الشيخ الألباني - رحمه الله - :** الله أكبر، يا سيدي ما في غرابة الآن وأنتم تعلمون أن الحكم بعثي، ولكن يومئذ كان هناك فيه شباب مسلمين دخلوا البرلمان بنفس الغاية وإذا هم يدخلون فبدلاً أن يطوروا إذا هم يتطورون، ونحن نضرب لكم مثلاً سهلاً جداً، يدخل المسلم المتحمس البرلمان بلباسه العربي وبلحيته الجلييلة فلا يكاد يمضي عليه شهر شهرين ثلاثة إلا ينزع الثياب العربي ويلبس الجاكيت والبنطلون وربما الجرافيت، واللحية هذه يبدأ يأخذ منها حتى تكاد تصير كما يقولون عندنا في الشام (خير الذقون إشارة تكون) يدخلون من أجل الإصلاح والتطوير وإذا هم أنفسهم يتطورون، ويتطورون ليس إلى الصالح وإنما إلى طالح .

**أحد الحاضرون :** الدخول مو مثل الخروج

**[يضحك الشيخ والحاضرون]**

**الشيخ الألباني - رحمه الله - :** أي نعم

**السائل :** بارك الله فيكم، قد يكون الجزائر مغاير عمّا هو في مصر أو في سورية، والحمد لله إخواننا في الجزائر- كما يقول البعض - متعصبون أكثر من غيرهم لدينهم وإلى الآن تجربة البلديات والولايات التي نجحوا فيها لم يتنازلوا بشهادة حتى الخصوم على أدنى المبادئ من الشريعة أبداً، لا تنازل ولا مساومة، وهذا ما يؤمل أن يكون في البرلمان وإخواننا متمسكين بهذا، ولما يدخلوا البرلمان، هم عند دخولهم هم كافرون بهذا النظام ويصرّحون بهذا قبل الدخول وأثناء الدخول، يعني حتى هذا كان يشدّ غرابة الغرب، كيف يُسمح لهؤلاء لا يعترفون بالنظام الذي منحهم الرخصة لكي يعملوا تحت مظلة هذا النظام ويكفرون به، وعلى هذا الأساس هم يدخلون البرلمان ولنا أمل فيهم يعني في تاريخهم ودعوتهم على غير ما هو موجود في مصر أو حتى في الأردن أو في الشام، وإن شاء الله أملنا في تجربة الجزائر أن تكون ناجحة لما نراه من تشبث إخواننا وتمسكهم بدينهم وأملنا في الرجال القائمين على الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وهذا من باب دفع أكبر المفسدين إن كان ولا بد إذا أخذنا بهذه القاعدة الأصولية .

**أبو مالك :** شيخنا تسمح لي أسأل الأخ أحمد !

**الشيخ الألباني - رحمه الله - :** عفوا نعم

**أبو مالك :** أخ أحمد!

**السائل :** نعم

**أحد الحاضرين :** الآن حلّوا في مراكز البلديات، هل يتحاكمون إلى القوانين والأنظمة المعمول بها والتي تتأسس على ما أسست عليه البلديات من قبل أم غيّرُوا وبدّلوا؟؟

**السائل :** الآن الشيء الجاري : ما هو موجود من القوانين ولا يتعارض مع الشريعة الإسلامية في المعاملات فهم يمشون على هذا، وما تعارض مع الشريعة الإسلامية ضربوه عرض الحائط، أعطي لكم أمثلة : مثلاً عندنا في بعض المحافظات أو بما يُسمّى بالولايات

**أحد الحاضرين :** عفوا! تقول لي أنهم ضربوا به عرض الحائط كأنه في مقدورهم ومستطاعهم التغيير

**السائل :** أعطيك مثلاً، هناك بيوت الدعارة في بعض الولايات أو المحافظات والخمّارات، هذا شيء بارز، عندنا في معظم الولايات أغلقت بيوت الدعارة، النظام اعترض وقال أن هذا ليس من صلاحيات رؤساء البلديات هذه من صلاحية وزارة الداخلية وكذا وكذا، ولكن رغم هذا إخواننا حملوا بقوة وكانت هناك مسيرات شعبية وأغلقت وأذكر في مدينة قسنطينة مركز البغاء في الجزائر، أغلقت كل البيوت إلى آخرها والحمد لله قبل شهر. وكذلك في كثير من الولايات مثلاً ولاية سطيف كبيرة، وبعض الولايات أغلقت كل الخمّارات وأذكر مثلاً في مدينة عنّابة المشهورة على الحدود التونسية فيها مصنع للخمر كبير يُصدّر للخارج أغلق هذا المصنع وكانت عليه مشاكل كبيرة، ولكن أغلق رغم هذا، والحمد لله لمّا النظام يعترض على رؤساء البلديات يأتون بالشعب مع الجبهة الإسلامية وتكون مسيرة ضخمة فيها الآلاف فيُطبّق القانون، والآن الحق أنه بالرغم من أن النظام يعرقل لكن إخواننا يسعون في هذا وحققوا نجاحات طيبة جداً في هذا المجال، ولكن أي شيء يتعارض مع الشريعة الإسلامية لا يأخذون به، ولو تسبب هذا مثلاً عندنا في بعض المحافظات اعتقلوا بعض رؤساء البلديات لأنهم تحدّوا النظام، ولكن إخواننا ماضين في هذا الطريق ويسعون حتى يفكوا هذه العقدة أن يأخذوا البرلمان بالأغلبية كما يتمنون،

والآمال وكل المؤشرات تدل على أن - إن شاء الله تعالى وإذا ما وفق - أن يصلوا إلى البرلمان بالأغلبية والشعب الحمد لله كله ملتف وراء الجبهة الإسلامية - والله أعلى وأعلم.

**الشيخ الألباني - رحمه الله -**: ماذا تتصورون؟ النظام القائم الآن مدعم من قبل الكفار الذين احتلوا الخليج وفعلوا ما فعلوا أم لا؟

**الجزائري** : صمت ثم قال: أعد السؤال

**الشيخ الألباني - رحمه الله -**: كأي شعرت أنه انخرج من هذا السؤال

**الجزائري** : لا، لا، ولكنني ما كنت معك، ولكن سيدي أريد إعادة السؤال

**الشيخ الألباني - رحمه الله -**: أقول : ماذا تعتقد النظام الحاكم الآن في دولتكم وفي كل الدول التي نقول أنها دول إسلامية نظرا إلى شعوبها وليس إلى حكامها، هؤلاء الحكام مرضي عنهم من الكفار الذين فعلوا ما فعلوا في الخليج وفي العراق وأم مغضوب عليهم؟؟ كلمة مختصرة أرجو أن يكون الجواب.

**الجزائري**: مرضي عنهم من الكفار

**الشيخ الألباني - رحمه الله -**: حسنا، فحين هؤلاء الكفار يرون أن الشعب الجزائري سيضع يده على الحكم، ويجعل الحكم إسلامي، ماذا تتصور ؟ هؤلاء الحكام المرضي عنهم هل عندهم من الإيمان والصلاح أن يتجاوبوا مع الشعب؟ أم مع الراضي عنهم؟

**الجزائري**: طبعا مع الراضي عنهم

**الشيخ الألباني - رحمه الله -**: حسنا! حينئذ ماذا تتصور ستكون العاقبة أن يقع الصدام بين الدولة الحاكمة وبين الشعب الذي دخل البرلمان في سبيل الإصلاح ؟ تقع الواقعة أم لا؟

**الجزائري:** طبعا سيكون هناك صدام

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** هنا الآن بيت القصيد - كما يُقال - هل الشعب مستعد للخروج على الحاكم - نعود إلى البحث الأول - استعدادا من النوعين، الاستعداد المعنوي الروحي والاستعداد المادّي؟؟ إن كان كذلك فأنا أقول : عجلوا، ولا تتخذوا هذه الوسائل الدبلوماسية إنه نحن نريد أن ندخل البرلمان من أجل الإصلاح بطريقة لا يشعر الحاكم كيف تؤكل الكتف، لكن هل تظن أن الشعوب المسلمة، في أي شعب يعني، عندها مثل هذا الاستعداد للخروج على الحاكم ولو بهذه الطرق الملتوية الوئيدة اللطيفة الناعمة، فحينما تسلسلنا في تصور الموضوع حتى وقع الصدام بين الحاكم والمحكوم، هل الشعب عنده استعداد لمقاومة الحاكم وقوته وما وراءه؟؟

**الجزائري:** بالنسبة للجزائر بحسب ما هو موجود وظاهر أن الشعب بقيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ أن يخرج على الحاكم

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** أرجوك لا تحيد عن الجواب، أنا ما بأسأل هل مستعد أم لا، أنا سألت شيئين هناك موجودان أم لا، الاستعداد الإيماني والروحي والاستعداد المادّي السلاح، واضح سؤالي؟؟

**الجزائري:** نعم واضح السؤال

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** فليكن إذن الجواب واضحا أيضا

**الجزائري:** واضحا إن شاء الله، فأما عن الجانب الروحي، فهناك ما يكفي أن يجعل الشعب الجزائري يهب وتدفعه عقيدته إلى أن يخرج على الظالم إذا كان في مقدّمة هذا الشعب الشيوخ الذين نذروا أنفسهم لله - سبحانه وتعالى -، فهناك ما يدفع يعني ما أقول هناك الجانب الكافي الكلّي ولكن هناك ما يدفع الشعب لكي يخرج في وجه الظالم لئسقطه، هذا من الجانب الروحي

أما الاستعداد المادّي قد لا تكن عندي معرفة كبيرة بهذا الجانب ولكن فيه ما يمكن أن يؤدّي لإسقاط النظام -أقل شيء-

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : يا شيخ بارك الله فيك - أرجو أن تكون نظرتكم بعيدة لأنه أنا حين أتكلّم عن النظام أربط معه الراضي عنه وأنت حينما تجيب لا تربط معه الراضي عنه

**الجزائري**: صح، هذا موجود لاسيما أن فرنسا تلعب دور كبير في الجزائر

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : طيب فإذا فما هي الاستعدادات - بارك الله فيكم - فيما إذا وقعت الواقعة؟؟؟ لأني أنا أخشى أن يُصيبكم ما أصاب غيركم في مصر وغيرها أن ترجعوا مهزومين مقهورين مقتولين بدون فائدة

**الجزائري**: صح

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : ولذلك فأنا ألفت نظركم أخيرا إلى المبدأ الإسلامي: خير الهدى هدى محمد ﷺ، ما هو السبيل الذي طرقه الرسول ﷺ حتى أوجد الحكم الإسلامي؟ هل سائر الكفار وشاركتهم في نظامهم لكي يستولى عليهم؟؟ أم دعاهم بدعوة الحق أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت؟؟ أليس هذا هو السبيل الذي نؤمن به نحن معشر المسلمين وبخاصة السلفيين جميعا؟ إذن هل هذا هو السبيل الذي يُراد سلوكه بالانضمام إلى البرلمان هل هو سبيل الرسول ﷺ الذي قال لنا ربنا في القرآن ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: 21]، ومن رأى العبرة بغيره فليعتبر، الشعوب الإسلامية الحركة القائمة الآن في الجزائر ما هي الأولى من نوعها ولعلكم تعلمون هذه الحقيقة، ماذا استفادت هذه الحركات التي حاولت، أول حركة قامت هنا وهي جماعة الإخوان المسلمين الذين أرادوا أن يصلوا إلى الحكم في مصر بطريق الانتخابات شو كانت العاقبة؟؟ دسّوا واحد يرمي حسن البنّا وإذا به قتل،

وراحت القوة كلها هباءا منثورا، لماذا؟ ؛ لأن الشعب ما رُبِّيَ تربية إسلامية بأفرادها وإنما رُبِّيَ تربية حزبية للوصول إلى الحكم ثم نحن بعد ذلك نصلح الشعب

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ ما هكذا يا سعدُ تُورد الإبل

ولذلك ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأننا أرجو إن إخواننا هناك تكون نظرتهم بعيدة، وألا يصدق فيهم المثل العربي القديم : فلان لا ينظر إلى أبعد من أرنبه أنفه، هذه العين وهذه الأرنبه، فنرجو أن تكون نظرتكم بعيدة وبعيدة جدًا، هب أن الشعب الجزائري الآن هو من القوة المادية كالجيش العراقي، ماذا يفيد؟ ماذا أفاد الجيش العراقي ؟ ولذلك فالإيمان قبل كل شيء ولا يكفي الإيمان بخمسة، بعشرة، بألف، بألوف مؤلفة، الشعب نفسه لازم يكون مسلمًا، أنا ما أدري الآن كيف الحياة عندكم لكني أتساءل هل الجماعات الإسلامية على تنوعاتها لا يوجد فيهم ناس يتعاملون بالربا ؟

**الجزائري:** عند القواعد، قاعدة الجماعة مثلا أتباعها طبعًا فيها الصالح وفيها المخطئ ودون ذلك

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** طيب، وهل كان الأمر كذلك في العهد الأول في الإسلام ؟

**الجزائري:** لا، أبدا

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** فإذن بارك الله فيك - المكتوب مبين من عنوانه - يقولون-، فما

يحتاج الأمر أكثر من التروّي والتفكير ومعالجة الأمر جذريًا

**الجزائري:** لو سمحت فيه سؤال فقهي بحت، في السياسة الشرعية ممكن

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** تفضّل

**الجزائري:** إذا عُرِضت لنا قضية فقهية فيها رأيين، فيها رأي عند الفقهاء وراجح ومرجوح، وإذا ما أخذنا بالقول الراجح فيها تسببنا في فتنة أو مشكلة أو تفرقة بين المسلمين، فهل يجوز لنا أن نأخذ بالقول المرجوح لمصلحة وحدة المسلمين؟

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** هذه هي السياسة بقى، هذه السياسة!!!

**أبو مالك:** هذه السياسة غير الشرعية (يضحك الجميع)

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** المسألة - الحقيقة - مهمة جدا، أنا سمعت إنه الجبهة فيها ملايين، أليس صحيحا هذا؟؟

**الجزائري:** بلى

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** طيب، كم ألف عالم فيهم، كم مائة عالم؟

**الجزائري:** غير موجود

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** طيب من يقودهم يا جماعة [هؤلاء]؟؟

**الجزائري:** شيوخ قليلون

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** هل يستطيع هؤلاء الشيوخ أن يقودوا ملايين؟

**الجزائري:** طبعا لا

**الشيخ الألباني - رحمه الله -:** هل يمكنهم أن يُعَلِّمُوا ملايين؟

**الجزائري:** أبدا

**الشيخ الألباني - رحمه الله -** : إذا أنتم تعيشون في الأوهام، ومن ذلك هذا السؤال الذي أنت تطرحه الآن، حينما يكون في هؤلاء الملايين من المسلمين علماء يستطيعون أن يُديرُوا دفعة هؤلاء المحكومين من أهل العلم حينما يوجد فيهم المئات -ولا أقول الألوف- ليس هناك بحاجة أن يُطرح مثل هذا السؤال، راجح ومرجوح وهل يجوز لنا أن نأخذ بالقول المرجوح ونترك القول الراجح، هذا الفقيه هو الذي يجب عن هذا .

وأنا أضرب لكم مثلاً من واقع حياتنا مع الأحزاب، أنا قلت مرّة لأحد أفراد حزب التحرير: يا جماعة أنتم تريدون أن تقيموا الدولة المسلمة وأنتم لا تدرسون الشريعة من أصولها وقواعدها وأنتم تحتجّون في كتبكم ببعض الأحاديث غير الصحيحة [فقال:] يا أخي نحن نستعين بأمثالكم، هذا الجواب هو أول الهزيمة لأنه حينما يكون هناك حزب يعتمد على غيره معناه أنه الحزب في قوته مش مكتمل .

**أبو مالك :** شيخنا ... الكلام هذا اعتبرك منهم .

**الشيخ الألباني - رحمه الله -** : لا، بالعكس كان هذا الرجل قال لي ما زلتُم أنتم تضيّعون وقتكم بالكتب الصّفراء، الله أكبر،

فالشاهد، بارك الله فيكم- نحن في الوقت الذي مسرورون بالحركة الإسلامية في الجزائر التي شملت فعلاً الملايين لكن أنا أخشى أن تصاب الحركة بشيء من الوكسة بسبب الاستعجال في تحقيق الأهداف التي لا يُمكن تحقيقها إلا بالعلم والعمل الصالح، ومن ذلك التّأني، ومن تَأَنَّى نال ما تَمَنَّى. فإذا - أنت قلت تعترف بهذه الحقيقة هي من جانب تسر ومن جانب تزعج - أن هناك ملايين من المسلمين ينضوون إلى هذه الكتلة وإلى هذه الجماعة لكن هؤلاء أليسوا بحاجة إلى أطباء بدن؟ لا شك أنه عندكم أطباء بدن بالمئات بل بالألوف ؟ طيب، أليسوا بحاجة إلى أطباء - كما يقولون في العصر الحاضر - للروح؟ هذا أولى وأحوج وأحوج؟ هل هؤلاء موجودون

بتلك النسبة؟، الجواب : لا، إذاً - بارك الله فيكم - كيف تتصورون ؟ أنا قلت أيضا هؤلاء لحزب التحرير: إفرضوا أن ما بين عشة وضحاها أقمتم الدولة الإسلامية -يعني بانقلاب من الانقلابات- لكن الشعب ما عنده استعداد أن يُحْكَم بما أنزل الله، يمكن أنتم جماعتكم قالوا قرار رقم 1، 2، ممنوع مثلا دخول السينمات، ممنوع خروج النساء متبرجات إلى آخره، ستجد يمكن بعض نسائك أول من يُخالف هذه النظم وهذه القوانين الإسلامية، لماذا؟؟ لأن الشعب لم يُربّي على ذلك، ومن يربي الشعب؟ هم العلماء وهل كل نوع من أنواع العلماء ؟ أم هم العلماء أولا العارفون بالكتاب والسنة وثانيا العاملون بالكتاب والسنة وليس العلماء اللي بيستميهم الإمام الغزالي -رحمه الله- بـعلماء الرسوم! والآن العلماء الموجودون في الدول الإسلامية أكثرهم علماء رسوم، شو بدؤوا الحاكم؟ بيعطوه القرار والموافقة ؛ لذلك أنا أعتقد أن الجهاد الأكبر الآن هو هذه الملايين المملينة أن تخرج العشرات من العلماء المسلمين هناك حتى يتولوا توجيه الملايين إلى تعريفهم بدينهم وتربيتهم على هذا الإسلام، أما الوصول للحكم فكل طائفة تحاول أن تصل إلى الحكم ثم تستعمل القوة في تنفيذ قراراتها وقوانينها سواء كانت حقاً أو باطلا، الإسلام ليس كذلك .

**أبو مالك :** شيخنا بارك الله فيكم وفي الإخوان أيضا، يبدو أن الإخوان في الجزائر يشبهون إلى حد كبير في أمر من الأمور أو في معظم الأمور بجماعة التبليغ في عدم وجود العلماء، جماعة التبليغ جماعة كبيرة جدا هم يُعدّون أيضا بالملايين إذا أردنا أن نقول عن جماعة التبليغ في العالم يُعدّون بالملايين فعلا، لكن ما عندهم علماء، الفرق بين إخواننا في الجزائر و بين جماعات التبليغ أن إخواننا في الجزائر ملتزمون بالعمل بالكتاب والسنة وفيهم الدعاة ولكن هؤلاء الدعاة اللي هم طبعا حرّكوا هؤلاء الملايين ينقصهم العلم الذي ينبغي أن يكون فيه العلماء مثل ما تفضّل شيخنا وقال الأطباء الذين يُقدّمون لهم العلاج اللازم الذي يحملونه عندما يخرجون لدعوة هؤلاء الألف أو الملايين الموجودة .

فيه مسألة أخرى ينبغي أن تنتبهوا لها يا أخوان ! أنه أحيانا يأتيكم من الخارج، يعني تستضيفونهم عندكم وقد يضرركم كلامه أو شكله أو صورته أو حديثه أو دعواه لأنه كثير من اللذين يأتون إلى الجزائر وغيرها ربما يدعون دعوة باطلة ويلبسون أنفسهم ثيابا ليست لهم على الإطلاق ثياب لا تصلح لهم ولا يصلحون لها أبدا، فهؤلاء الحقيقة ربما يدخلون بعض الأفكار لبعض الإخوان الموجودين في الجزائر فيؤثرون فيهم تأثير مباشر ويتركون آثارا ويحدثون بها فيما بعد فتنة في داخل الصفوف هناك ؛ ولذلك هؤلاء يُحذرون أشد الحذر ولا يُلتفت لهم، والذي أرجوه - طبعاً لو كان الأخ علي - جزاه الله خير - الأخ علي بالحاج، لو أنه عندما جاء إلى هنا مكث عندنا أياماً وليالي نتشاور معه في بعض الموضوعات لكان ربما أخذ بعض الأشياء التي تفيد الدعوة هناك في الجزائر، يعني مثلاً خليني أقول لكم شيء، الأخ علي جاء إلى هنا وجلس مع بعض الناس الذي لا يمتثلون إلى الدعوة الإسلامية الصحيحة بصلة على الإطلاق ولا يعرفون من الكتاب والسنة إلا اسميهما فقط أما العمل بالكتاب والسنة فأمر هذا شيء بعيد عنهم فرمى لقي بعضهم وهؤلاء يتحدثون عن موضوع الجهاد في وسط الجماهير الغفيرة ويدعونهم إلى الجهاد في سبيل الله وإلى غير ذلك .

الأخ علي بالحاج نحن حريصين عليه كل الحرص وبكل حب، وبجنا له في الله وورغبتنا أن يستقيم الأمر في الجزائر على نحو ما نرجو من الله - سبحانه وتعالى أن يكون - لو أنه التقى بالشيخ وجلسنا معه بعض الوقت وتحدثنا لكان ربما أفاد بعض الأشياء التي منعت أو حالت دون مجيئكم أنتم، يعني - لا مؤاخذه - أنا الذي أقوله أنا الآن أن مجيئكم الآن ارتجالاً لم يكن مؤسساً على أساس من النظر الدقيق لأنه النظر الدقيق يقتضي أن نعرف الأحوال التي حملتنا أو حفزتنا من الجزائر إلى عمان، الآن - هذه مسألة يجب أن تكون موضع تجربة ونظر في حياتكم أنتم وتنقلونها أيضاً للأخ علي تنقلون نقلاً أميناً وتعرفونه حقيقة ما رأيتم وربما هو لم ير شيئاً مما رأيتم .

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : على كل حال أنا أذكرك بأن الشيخ علي وعدنا بأن يعود إلينا - ما أدري إن كنت حاضرا أو بعد ما ذهبت، أليس كذلك؟

**الجزائري**: نعم يا شيخ

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : وعدنا بأن يعود إلينا لأنه مع الأسف ما أتاحت لنا فرصة الجلوس طويلا وتباحث مع بعضنا البعض في الكثير من المسائل التي يحتاجها مثل هذه الكتلة المباركة من إخواننا سلفيين الجزائري .

**أحد الحاضرين** : ولا بأس أيضا يا شيخ لو دعا الأمر وإذا استطعنا أن نذهب إلى الجزائر ونلقى إخواننا هناك يكون هذا يكون فيه خير إن شاء الله

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : هذا بلا شك ولكن بقى يقولوا عنا في الشام ما بقى في الكرم إلا الحطب

**أبو مالك** : لا يا شيخنا وفيه مثل آخر يقولوه : الدهن في العتافي

[يضحك الجميع]

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : فيه عندك شيء غيره؟

**الجزائري** : عندنا سؤال يقول: لقد سمعنا فتوتكم فيما يخص الدراسة في الجامعات فهل هي مطلقة أم مقيّده

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : مقيدة فيما اذا كان هناك اختلاط، فلا يجوز، إلا اذا كان المقصود من السؤال غير هذا

**الجزائري**: لا، هذا هو السؤال

**الشيخ الألباني** - رحمه الله - : هذا هو، هذا هو الجواب إذن .

**الجزائري** : تحديد الاختلاط مثلاً في بعض الجامعات في المسرح أو [وين يدرسوا] أو في القسم أو في الدرج تحصيل الطلبة في جهة والفتيات في الورا أو الطلبة على الشمال والفتيات على اليمين لوحدهم وبينهم ممر يعني هل هذا يكفي أو...؟؟

**الشيخ الألباني**: شوف يا أبا الحارث المثال التالي من أجله نقول لا بد من العلم للإيجاب عن مثل هذه الأمور التي لم تكن من قبل : ليلة البارحة كان يوجد نقاش بيني وبين شاب أخته طالبة في جامعة إربد في اليرموك، سألتني أن الدراسة عندنا مختلفة فهل يجوز فأجبته بشيء من التفصيل بأنه لا يجوز، بعد أيام قليلة راجعني في الأمس القريب، قالت : أنا يا شيخ بعد ما سمعت فتواك واقتنعت بها عزمت على الخروج من الجامعة لكن ما كاد أهلي يسمعون بذلك إلا كلهم قاموا قومة رجل واحد ضدي ومن جملتهم أخ لي، وتسمع كلامها كأنك تراها وهي تبكي لكن كأنها كادت أن تبكي، فماذا تفعل؟ قلت لها أخوك عندك؟ قالت : نعم، فجرى نقاش بيني وبينه فيما يأتي وهنا الشاهد - هو استلم الكلام ليقول أول قوله قالها - مسكين لأنه رجل شاب ولكن لا علم عنده - قال يا شيخ الزمان الآن مختلف، قلت : نعم صحيح، إذا كان الزمان مختلف فالشرع بيختلف يعني؟؟ وعملت له محاضرة حول هذه النقطة، لما أسقط في يده من هذه الناحية سلك ناحية ثانية، قال يا شيخ : هذه مضى عليها سنتان وهي تدرس في الجامعة، مو حرام الآن تخسر الدراسة - دراسة سنتين - وأضاف إلى ذلك أنها بكرة تتخرج وتعلم البنات المسلمات أحسن من غيرها - هذه كمان وسوسة العصر الحاضر يستند إليها كثير من الناس من الذين يسوغون لأنفسهم ارتكاب مخالفة صغيرة في سبيل دفع مخالفة كبيرة، قلت له يا فلان ! أولا ربنا يقول: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق 2،3] أنت بتقول أنه مو حرام تترك الدراسة سنتين تخسرها، هذه الدراسة مادامت في مخالفة الشريعة فهي لا تفيد شيئاً، ودخلت معه في تفصيل حكم الاختلاط في الإسلام - وهنا الآن بيت القصيد كما

يقال، بالنسبة لسؤالك - قلت له قال ﷺ لما سُئِلَ عن خير البقاع وشر البقاع قال : ((خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق) فخير البقاع المساجد يحرم فيها الاختلاط بين الرجال والنساء فلا يجوز للمرأة المسلمة أن تصُفَّ مع الرجل المسلم يقفان بين يدي الله -تبارك وتعالى- بل يقول الرسول عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم لدى الجميع: (خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا).

فإذا كان الإسلام يأمر المرأة أن تصلِّي في آخر الصفوف حتى تبتعد عن الرجال، في أي جو؟؟ جو تقوى جو صلاح والتوجه إلى الله عز وجل ثم ليس هذا فقط بل قال عليه السلام ذات يوم ومعه عبد الله بن عمر رضي الله عنه : (لو تركنا هذا الباب للنساء) واليوم من ذهب منكم إلى المسجد النبوي يعلم أن هناك بابا يُعرف بباب النساء ومكتوب على لوحة صفراء: باب النساء، قال نافع مولى بن عمر ما دخل ابن عمر المسجد من ذاك الباب من يوم سمع رسول الله ﷺ يقول (لو تركنا هذا الباب للنساء) ليس هذا فقط بل جاء في صحيح البخاري أن النبي ﷺ كان إذا سلَّم من الصلاة مكث هنيهة قال الراوي فكُنَّا نرى أنه يمكث لكي تنصرف النساء قبل الرجال وما يصير فيه اختلاط في الطريق وفي سنن أبي داود حديث يقول : ( ليس للنساء حق في وسط الطريق ) هذه آداب إسلامية، هل يُمكن تحقيق هذه الأشياء هناك في الجامعة مهما صوّرت لنا الموضوع فالشاهد يرى ما لا يرى الغائب. في اعتقادي من بُعد -وأنت تصحح أو تخطئ- لا يُمكن تصحيح هذا النظام في الجامعات لأن الجامعات ما قامت على منهج إسلامي؛ ولذلك أنا تكلمت مع هذا الشاب وقلت له يجب عليك أن تكون متعاوناً مع أختك مادام هداها الله .

نسيت شيئاً أن أذكره، أنه قال لما قال لي فيما بعد أنها تعلِّم البنات، قلت : سبحان الله أنا فهِمْتُ منهما أنها تدرس الكيمياء، لو كانت تدرس الشريعة كنَّا نقول والله تتولَّى التعليم، أما الكيمياء إيش بدَّها تعلِّم الكيمياء .

حتى سُئلت سؤالاً آخر من بعض إخواننا هناك في الجزائر، قال لي : أن فتاة جامعية بلغها خبر أنه لا يجوز الدراسة المختلطة هذه، لكن هي بقي عليها نحو ستة أشهر حتى تتخرج، فبعد ما فهمت منه أنها ملتزمة وأنها متجلببة و و إلى آخره وكل وصف طيب، في الأخير قلت له : لا حول ولا قوة إلا بالله فهل تتحاشى ما استطاعت لقضاء هذه الأشهر الباقية ثم تخرج وتلتزم دارها، المهم أن الدراسة في الجامعة المختلطة نحن لا نراها مشروعة لما سمعنا من الأوصاف المساجد وما فيها من أحكام، وبخاصة يمكن يكون عندكم مثل ما عندنا، نحن نجد حدائق هناك في الجامعات حدائق غناء ينتشر فيها الشباب والشابات والفتيان والفتيات إلى آخره، هذا بلا شك مجال للإفساد كبير وكبير جدا .

طيب فيه شيء غيره؟؟

**الجزائري :** مازال هناك سؤال أصولي: ما هي نصيحتكم للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر وتصل إليهم -إن شاء الله- وإلى رجالها وإلى الشباب المسلم في الجزائر -بارك الله فيكم-

**الشيخ الألباني -** رحمه الله - : وفيكم برك - على ضوء ما سبق من الكلام والبيان ما أظن عندي شيء جديد أقدمه جواباً على هذا السؤال لكَيَّ أخص فأقول: أنا أنصح إخواننا في الجزائر وفي كل البلاد الإسلامية الذين قيض الله لهم منزلاً ومكاناً بين إخوانهم المسلمين أن يُعنوا بالعلم - بدراسة العلم ومع الزمن يُخرجون علماء يتولون تعليم الشعب المسلم .

### الرابط الصوتي

<http://ar.islamway.net/lesson/119185/-06-%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

